

﴿ أهل العزائم هم قادة الناس | قوانين سياسة الناس (31) ﴾

حازم صلاح أبوإسماعيل

حازم صلاح أبوإسماعيل

وسامحوني يعني خلينا النهاردة كأن احنا قاعدين مع بعض قعدة حلوة سوياً ومناسبة وكلام يعني حتى لو لم تخرجوا منه قيمة علمية
كالتي تسعون إليها إنما خلونا ببرضو القيمة العاطفية والروح المناسبة ربما لها عندي - 00:00:00
ثمن كبير جداً ويمكن ما لاقيهاش بعد كده. فمعلش خلوا النهاردة سامحونا بيقى كلام يعني استشعر فيه هذه العاطفة. من هو اسد بن الفرات هذا. اسد بن الفرات. المسجد ده اسمه مسجد اسد ابن الفرات. مين اسد ابن الفرات ده؟ انا لوحدي وهو صغير كان يقول -

00:00:20

ايه اسد ابن فين مسجد الحسن والحسين؟ فين مسجد علي بن ابي طالب؟ فين؟ وبقيت مدة طويلة برغم ان سؤال عندي سبحانه الله لم اسأله ولم اعرف خبراً حتى قرأت لأول مرة من هو اسد بن الفرات - 00:00:40
مرة اخرى اقول لكم يا اخواني تزلزلت من الداخل. وتحركت نفسى وشعرت كأن زلزالاً بشدة. اسد بن الفرات هذا رجل ليس من الصحابة ولا التابعين ولا تابعي التابعين ولا من قرون - 00:01:00

اولى وانما اسد ابن الفرات شخص وبيدو ان ربنا من الله علينا بان تونس دائمًا صاحبة فضل علينا تونس خرج منها اسد بن الفرات وتونس خرج منها الشيخ الخضر حسين الذي كان وكيلًا ثم شيخاً اظن وكيلًا للازهر - 00:01:20
وكان اول شيخ او اول وكيل للازهر غير مصري وتونس هي التي اجرى الله على يديها الفضل في الاحداث التي جرت في مصر من خمسة وعشرين ينابير وما قبلها وما بعدها. مين اسد بن الفرات؟ ففوجئت بان اسد بن الفرات هذا كان -

00:01:40

رجلًا عالماً من كبار علماء المالكية. وكان عالماً في الفقه وكان بحراً ذاخراً. وظل يدرس العلم يدرسه ويدرسه ويشرحه ويجيب الاسئلة ويخطب الجمعة ويلقي الدروس حتى بلغ فعمره ثمانين عاماً تقريباً. ثمانين سنة. ثم نظر في شأن نفسه وانظروا لتعلموا ان

المسلم - 00:02:00

اذا كان على رباط فانه يفتش عن مظان الخير ولا يقول لقد انقضى العمر مثلاً اقول يا اخواني اسد بن الفرات ظل حتى عمر الثمانين سنة. ففيها عالماً. تخيلوا بقى شكل اللي عنده ثمانين سنة - 00:02:30

لحية بيضاء كبيرة وهامة وكان طويلاً وكان شيخاً كبيراً. غير انه فتش في نفسه فوجد ان اشتغاله بالعلم لا يغنه عن الافتقار الى طلب الاستشهاد وطلب الجهاد في سبيل الله. سنه ثمانين - 00:02:50

سنة. فطلب ان يخرج للجهاد في سبيل الله فاذا بالامير يأمره يجعله اميراً للجيش. طب اميراً للجيش انا يعني انما جعله اميراً للجيش. وخرج فاذا به يجعل في الجيش رواحاً يقول بعض من رواها وان كانوا قلة جداً رواحاً بقيت عمرى في الجهاد لم اشهد مثلها مثل الغزو - 00:03:10

او الجهاد الذي خرجت به مع اسد بن الفرات. فظللت من وراء هذا وقد يأتي يوم اتكلم فيه تفصيلاً عن القصص التي رویت في هذا السياق انما بقيت استشعر هذا العالم الكبير الذي - 00:03:40

علمه قاده الى انه لابد ان يوجد في ساحات الوجى والجهاد والاستشهاد وخرج وعمره قد اقترب من الثمانين عاماً بعضهم يقول ثمانية وسبعين سنة بعضهم يقول ثمانين وبعضهم يقول تسعه وسبعين في هذه الحدود. فتعلمت من ذلك والله بقيت مدة كلها - 00:04:00

عندما دخلت الى المسجد اقول هكذا علم لا يقعد عن الجهاد وجihad ليس جهاد العوام وانما اما جهاد طلبة العلم رأيت ذلك بعده كثيرا
للاخوة الذين ربما سمعوا عن ايام الجهاد في افغانستان - 00:04:20

رأينا علماء يتحركون الى افغانستان حتى لا يتركوا عموم المجاهدين بغير توجيهه. ورأيت عالما يظل يلف ويدور في حواري او روبا
ليستطيع الوصول الى البوسنة والهرسك. ورأيت من يذهب الشيشان وهو ذو عمامه وعلم وقرآن والناس تتمنى ان يكون بينهم
ليصلوا وراءه التهجد لصوته الندي - 00:04:40

رأيت العلماء وعلمهم يحركهم. ومن يومها بل من قبلها بكثير اقول لكم العالم الذي لا ترون تطبيقه في كلمة الحق وفي الجهاد في
سبيل الله. وفي النهي والامر المعرف والنهي عن المنكر وفي لطافة الدعوة وودها وفي قدرته على ان يصل بالفكرة الاسلامية
الى من كان عدو - 00:05:10

لها ليوقظها لابد ان تعلموا ان الاسلام عمره وان شاء الله لن يكون باذن الله لن يكون صنعة ان شاء الله لا يمكن ان تكون الدعوة صنعة
لا يمكن ان تكون الدعوة الفاظا تدبر ابدا ولا واحد يدرس مثلا - 00:05:40

فن الخطابة وفن الالقاء ويكون عالما وانما العلم هو التطبيق. العلم هو ان ترى سمت الخشية سمت التوكل على الله سمت الرجوع الى
الله سمت اللجوء الى الله. انا لا اريد ان اكلمكم عن الامام احمد ابن - 00:06:00

ابن حنبل ولا حاجة انما انا عايز اقول لكم ان الامام احمد ابن حنبل قصته الطويلة العريضة بالنسبة لي انا بالنسبة لي ربما كلها قصة الا
كلمة ما عدا كلمة واحدة. كلمة واحدة هي التي دائم اضعها تحت المجهر - 00:06:20

الامام احمد ابن حنبل اتضرب واتعذب وخلعت عنه ملابسه لتأثير الكرايج والسياط فيه. وقال كلمة الحق انما الكلمة التي قالها معناها
انه اذا لم يبقى لكلمة الحق الا رجل واحد فانه لو فرط فيها فقد تأتي اجيال بعد ذلك تذكر المحننة ولا تجد - 00:06:40
كلمة الحق مسطرة في ضمن القصة. في ضمن الرواية لانه الاكراد غير الاكراد يعني صار اضطرارا ان الناس تغير. واحد اتضرب
فاضطر يغير كلامه خلاص. الا من اضطر غير باع او من اكره الا من اكره - 00:07:10

وقلبه مطمئن بالايمان. لكن في النهاية احيانا الرخص المتاحة للناس تترجم عند اهل العلم او عند اهل الرباط الى انها عزمات. انا كلما
تذكريت اصبع بلال بن رياح بلال بن رياح ما كانش آآ عنيد ما كانش بيعمل عناد. لم يكن هذا الذي يعاند. وانما بلال بن - 00:07:30
رياح رأى انه اذا كانت الكلمة لا الله الا الله قد وصلت الى قد وصلت من البطش الذي يواجهها لدرجة ان كل هذا البطش يواجهها فمن
يضمن ها؟ معني في هذا من يضمن من - 00:08:00

يضمن ان تتوقف تماما امكانية النطق بلا الله الا الله. من يضمن؟ من يضمن اذا كان كل هذا القدر من البطش فارتئي بلال ان النطق
بكلمة لا الله الا الله يومئذ هي عزمه من العزمات لتبقى هذه الكلمة - 00:08:20

وفعلا لو حضراتكم تذكروا العبارة اللي لو سمحتم ما تقولوهاش. احسن انا باسمع ناس كتير في دعائهم يقولها هذه الكلمة يقولها رسول
الله ولكن نحن لا نعلم بها. عندما وقف في غزوة بدر وقال اللهم ان تهلك - 00:08:40
هذه العصابة فلن تبعد بعد ذلك في الارض ابدا. ما ينفعش نقولها احنا النهاردة. لان انا باسمها احيانا لأ هذا علم عند النبي عليه الصلة
والسلام وهو علم في القرآن علمناه فيما بعد لكن ما ينفعش واحد النهاردة يقول انتهى لا والله انا النهاردة اعتقده والله لو هلك -
00:09:00

الاولون والآخرون انا ليس عندي وعد من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء. انا فعلنا كان التوحيد يومئذ
عزم مش موجودة انت عارفين قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي كان من رهبان - 00:09:20
النصرانية وكان على الحق على التوحيد. لما قال سلمان الفارسي قال له انه ليس على الحق ليس على ما نحن عليه الان على وجه
الارض الا انا وانت. عارفين الرواية دي ولا؟ قال له كده. سلمان كان بيبحث عن الحق - 00:09:40
اقتراح من واحد لواحد لواحد لحد ما في الاخر اخر واحد كان كل واحد يقول له اوصني اروح لمين بعدك؟ اخر واحد قال له يا
ابني لم يعد على هذا الامر على كلمة التوحيد الصافية الصافية النقية الخالصة الا انا وانت - 00:10:00

ده شكل وجه الارض يومئذ وجه الارض ليس عليه موحد الا اللاتنين دول الواقعة او الكلمة الثانية قالها النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن واحد كان على الحنيفية قبل الاسلام اللي هو زيد ابن عمرو - [00:10:20](#) عمره
عمره بن نوفييل قال يبعث يوم القيمة امة وحده لوحده لانه هدي الى التوحيد. فكان التوحيد قد واصل على وجه الارض من الندرة
لدرجة ان ادي واقعة بتقول لك ان هو واحد بس ووقة تانية بقوا اتنين وواحد منهم - [00:10:40](#)
مات لانه الكاهن هذا او الراهب هذا ما ان قال حتى هذه الكلمة ما لبث ان مات. مات خلاص ما بقاش فيه غير سلمان اللي بيبحث
فيومئذ بلال بن رباح وجد انه مع ندرة التوحيد ومع انه ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد بعد - [00:11:00](#)
ذلك في الارض ابدا والكلام كان ابذل للكلمة دي بخمسة اشهر سنة. يعني بلال كان بيعدب قبل كلمة فلن تعبد بعد ذلك في الارض ابدا
بخمسة اشهر سنة فرأى كلمة لا الله الا الله تتحرك بها احباره الصوتية وحنجرته رأها فريضة - [00:11:20](#)
ورأها عزيمة ورأها علما علما يغرسه. فلما عجز عن النطق يا على الكلمة عجز عن النطق افهموني يا اخواني لما عجز عن النطق لم
يستطيع ان لم يرى حتى في عجزه عن النطق لم يرى فيه رخصة ليسكت - [00:11:40](#)
يا ربى لم يرى في عجزه عن النطق رخصة لينطق. فرفع اصبعه التي اذلت ابا واذلت يعني انت لست مصمم برغم كل هذا طب اسكت
خلاص. جاءك العذر - [00:12:10](#)